

إدارة تدخلات تعزيز الصحة في المجتمع

المحلي

مبادرة مجتمعية

ABAHE

إعداد

د. ميساء ناجي

2007-2006

تهدف هذه المبادرة إلى تطوير إدارة تدخلات تعزيز الصحة في المجتمعات المحلية، من خلال تبني بعض المبادئ الأساسية الهامة في العمل المجتمعي كالمشاركة المجتمعية والاعتماد على الذات، و استخدام استراتيجيات أكثر فعالية وجدوى في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم مبادرات تعزيز الصحة على المستوى المحلي، وإعداد آلية عمل وأدلة و برامج تدريب تنسجم مع الاحتياجات الفعلية للعاملين الصحيين في هذه البرامج وجميع الجهات الحكومية وغير الحكومية التي يمكن أن تلعب دوراً هاماً في دعم هذه المبادرات محلياً.

إن نتائج تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم هذه المبادرة، والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى بناء فريق عمل متكامل مسؤول عن إدارة وتنفيذ التدخلات الصحية محلياً، سوف تستخدم في تطوير مبادرات صحية أخرى على مستوى المجتمع المحلي وبمشاركته، كما أن المقترحات والتوصيات والدروس المستفادة من هذه المبادرة سوف تستخدم في تبني استراتيجيات وطنية هامة في تعزيز الصحة تشكل جزءاً أساسياً من برامج التنمية المجتمعية الشاملة.

♣ مقدمة:

لقد أصبح من المؤكد اليوم أن نجاح تدخلات تعزيز الصحة في المجتمع المحلي يتطلب مشاركة أفراد وجماعته في تخطيط وتنفيذ وتقييم هذه التدخلات بهدف تحقيق الأهداف المرجوة منها.

إن تحسن الصحة في المجتمع المحلي يمكن تحقيقه فقط حين يشارك أفراد وجماعته بشكل فعال في تحديد احتياجاتهم الصحية واختيار أولوياتهم منها واقتراح الحلول المناسبة لتجاوز مشكلاتهم والمشاركة في إدارة تدخلات تعزيز الصحة اللازمة. و المشاركة المجتمعية هي واحدة من أهم المفاهيم الواجب اعتمادها في برامج الرعاية الصحية الأولية كافة، والتي يمكن من خلالها دعم تدخلات هذه البرامج وضمان استمراريتها.

وتعتمد أهم الأساليب المستخدمة اليوم في تحسين المشاركة المجتمعية وجعلها أكثر فعالية وملاءمة في مجالات تعزيز الصحة بشكل أساسي على تمكين أفراد المجتمع وجماعته من خلال زيادة الوعي والاهتمام وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة، سواء في مجال إدارة التدخلات على مستوى المجتمع المحلي أو في مجال المواضيع الصحية ذات العلاقة.

و من أهم أسباب فشل تدخلات تعزيز الصحة أو عدم استمراريتها لفترات زمنية كافية هو اعتقاد العاملين في هذه البرامج بأنهم يمتلكون الإجابات الكاملة عن جميع المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع المحلي، وأنهم الوحيدون القادرون على وضع الحلول المناسبة لتجاوز هذه المشكلات دون الأخذ بالاعتبار قدرات أفراد وجماعات المجتمع المحلي على المشاركة الفعالة في ذلك.

ومن المعروف أن تمكين المجتمع المحلي للمشاركة الفعالة في برامج التنمية الشاملة، بما فيها برامج تعزيز الصحة، يقوم على:

- 1- بناء قدرات أفراد المجتمع وجماعته وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة من خلال التدريب.
- 2- بناء شبكة (Networking) بين أفراد المجتمع وجماعته والعاملين الصحيين تضمن تحقيق ما يلي:
 - الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع المحلي.
 - توفير المعارف والمهارات اللازمة بالسرعة الممكنة، وتحديثها بشكل دائم.
 - الحصول على التغذية الراجعة بشكل مستمر من أجل تقييم مدى نجاح التدخلات وتعديلها عند الحاجة.
 - ضمان استمرارية تأثير التدخلات الصحية أطول فترة زمنية ممكنة.
 - اختصار الوقت والجهد والتكلفة المادية.
- 3- تشكيل تنظيمات مجتمعية مؤهلة في إدارة التدخلات المجتمعية، ودعم جهود برامج تعزيز الصحة على مستوى المجتمع المحلي.